خطب الجمعة

حسن المعاملة خطبة الجمعة 32 01 5102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا خافض لما رفع ولا رافع لما خفض ولا مذل لمن اهان ولا ولا مهان لمن اذله الله - 00:00:47

سبحانه وتعالى يغني ويغني ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي فلا اله الا الله فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:01:08

فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته فنسأل الله ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده اللهم امين - 00:01:35

ويا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبعد ايها الاخوة فمن اصول النجاح في المعاملات مع الناس والسلامة يوم القيامة اصول اذكر نفسي واياكم ببعضها سائلا الله اولا واخيرا التوفيق والسداد - 00:02:00

فالموفق من وفقه الله والمسدد من سدده الله فلنسأل الله على الدوام ان يوفقنا ولنسأله على الدوام ان يسددنا ولذا كان من دعاء رسولكم صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك السداد - 00:02:24

صلوات الله وسلامه عليه اقول وبالله تعالى التوفيق اصل اصيل من اصول النجاح في المعاملات مع الناس ووصول السلامة في الاخرة ايضا ان نتعامل مع الناس لله سبحانه كل معاملاتنا معهم تكون لله - 00:02:45

وابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى فاذا اصلحنا بين الناس نصلح لله لا ننتظر سواب الاصلاح من احد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:03:10

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اذا اعطينا نعطي لله اذا منعنا نمنع لله قال تعالى في كتابه الكريم الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:03:35

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرجو. وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون - 00:03:59

اذا عفونا للناس لا لا نعرف عن ضعف او استضعاف انما نعفو عنهم لوجه الله سبحانه وتعالى اذا اطعمنا احدا نطعمه لوجه الله. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منك - 00:04:19

كن جزاء ولا شكورا اذا صبرنا على جهل الناس واذى الناس نصبر لوجه الله. قال تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة فكل امورنا وكل معاملاتنا تنبني على هذا الاصل الاصيل. ذلك لان الناس - 00:04:37

منهم الجحود فقد تعطي شخصا مالا وبعد ذلك يجحد. ولا يقر لك بالمعروف الذي صنعته اذا كنت عملت عملك معه لله لن تندم ابدا. لانك لا تنتظر ثوابا من هذا الشخص - 00:05:03

انما تنتظر الثواب من الله سبحانه وتعالى اما اذا كنت عملت العمل لوجه الشخص فلن ترى له ثوابا لا في الدنيا ولا في الاخرة قال

تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وفي الحديث - 00:05:24
يقول الله يوم القيامة اذا جاء الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم من جزاء؟ فدائما وابدا نخلص في اعمالنا لله سبحانه وتعالى وقد قال جل ذكره في كتابه في كتابه الكريم - 00:05:45
فاعبدوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هذا الاصل لا ينبغي ابدا ان ننفك عنه. بل يلازمنا على الدواء. حتى في جماع زوجتك اذا كنت تبتغي بذلك وجه الله فانت تساء - 00:06:12
حتى اللقمة التي ترفعها الى فم امرأتك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فيه امرأتك - 00:06:34
والخلق الحسن مع الناس ايضا نتخلق به لله لان الله هو الذي امرنا به. اما اذا كنت اسير مع الناس بخلق حسن. ابتغاء وجه غير وجه لله او ليقال عني انني حسن الاخلاق - 00:06:55
فهذا كله ذاهب ولا ثواب له. انما احسن اخلاقي مع الناس. اتعامل معهم بخلق حسن لان الله امرني بذلك. فقال وقولوا للناس حسنا. وقال وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:07:17
وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم فاتعامل مع الناس معاملة حسنة. واتخلق بمكارم الاخلاق لان الله امرني ذلك فحينئذ احظى بثواب الله سبحانه وتعالى ويرضى عني ربي ويرضي - 00:07:46
عني الناس واستكمل اركان الايمان وشعب الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل الايمان او كما قال صلى الله عليه وسلم فدائما وابدا حركاتنا وسكناتنا تكون لوجه الله. ان تكلمت - 00:08:14
اتكلم ابتغي بكلامي وجه الله. ان سكت ابتغي بسكوتي وجه الله. فكل خطوات تكون لله وقد قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:08:44
هذا الاصل الاصيل لا ينبغي ابدا ان ننفك عنه فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما لوى اصل اخر لا ينفك عنه في معاملاتنا مع اهل الاسلام ان نعتقد تمام الاعتقاد ما قاله الله - 00:09:10
انما المؤمنون اخوة فاتعامل مع اهل الاسلام على انهم اخوة لي وقد امرني الله بوصلهم فقال والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن الذي امر الله به ان يوصل وصل الاخوة الايمانية؟ نعم من اجل ذلك واعظمه وصل الارحام - 00:09:30
لكن الذي امر الله به ان يوصل ايضا الاخوة الايمانية. قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن قوله تعالى انما المؤمنون اخوة قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا - 00:09:58
يخذله ولا يحقره بحسب امرئ منكم من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال - 00:10:21
عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالسهر والحمى. ونرى النبي صلى الله عليه وسلم قد استمعوا الى احاديث كلها تذكر بالاخوة الايمانية - 00:10:45
ففي باب البيوع لا يبى بعضكم على بيع اخيه في باب الخطوبة والزواج لا يخطب احدكم على خطبة اخيه في باب المزارعات والايجارات ارأيت ان اخذ الله الثمرة فبما يستحل احدكم ما - 00:11:11
اخيه وهكذا دائما حتى اذا قتل قاتل اخاك او اباك. فالاخوة الايمانية لا تنقطع فالله يقول فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف اداء اليه باحسان فدائما وابدا ابني معاملاتي مع المسلمين على انهم اخوة لي - 00:11:35
تحبهم بقدر ما فيهم من طاعة لله ورسوله وادعو الله ان يهديهم اذا حادوا عن طريق الحق والصواب. ويتعامل معهم برفق ولين على انهم اخوة لي ولا اعدل الى الشدة الا اذا كان المقام يستدعي الشدة. ثم بعد اقلع عنها واعود الى الرفق لان هذا الاصل - 00:12:05
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم فليس اخي هو اخي ابن امي وابي فحسب بل المؤمنون كلهم اخوة. ولذا لما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم استفدنا هذا التأصيل - 00:12:32

بل الاخوة الايمانية اعظم. فيوم القيامة اخوة الناس بتنقطع لا تبقى الا الاخوة الايمانية لا تبقى الا الاخوة الايمانية. قال تعالى في شأن اقوام وتقطعت بهم الاسباب الاسباب التي كانوا يتواصلون بسببها في الدنيا - 00:12:59

فواحد يتواصل مع الاخر لكونه زميل له في العمل او لكونه قريبا له او لكونه يصاهره تزوج اخته او لكونه سافر معه سفرا كل هذه الوصلات تتقطع يوم القيامة كما قال تعالى وتقطعت بهم الاسباب - 00:13:26

الاخوة الايمانية لا تنقطع. قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فكان لزاما ان اتعامل مع الناس من هذا المنطلق اعني مع اهل الاسلام - 00:13:51

فهم اخوة لي. وللاخوة وللاخوة مقتضيات. لا اظلمه ابدا لا اسلمه لا اسلمه لعدوه بل انظر اذا كان اخي المسلم مظلوما سعيت لدفع الظلم عنه اذا كان ظالما منعتوه من ظلمه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

انصر اخاك ظالما او مظلوما. قيل كيف انصره ظالما يا رسول الله؟ قال تمنعه من الظلم فذلك لك نصرك له فاذا كان اخوك المسلم يظلم لا تظن ان وقوفك بجواره ما انقضى لك بل مثلبة لك وامر - 00:14:47

يجلب لك العقوبة. فربنا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاخوة الايمانية لها حق حق من حقها ان توصل. اذا مرض اخوك فعده. اذا مرض اخوك فعده اذا مات فاتبع جنازته. سلم عليك رد عليه السلام. احتاج - 00:15:10

عاونه تعثر اقل عثرة اخيك المسلم للاخوة الايمانية مستلزمات منها ان تحب له ما تحب لنفسك. فلا تكن مؤثرا على الدوام على الناس بل لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - 00:15:40

ما يحب لنفسه اي لا يكمل ايمانه حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترق لمصابه اذا اصيب بابتلاء ترق له لا تشمت في لا تفرح فيه ولا تشمت به - 00:16:04

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال واهل الجنة ثلاث ذكر منهم رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. وانت تستطيع ان تكتشف نفسك - 00:16:29

هل انت على ايمان ام انت على شر؟ اذا اصيب اخوك المسلم بابتلاء هل انت سعيد بهذا الابتلاء ام انك حزين تسأل الله ان يرفع عنه البلاء. فاذا كنت سعيدا بالابتلاء الذي حل باخيك المسلم فلست على خير - 00:16:56

لست على خير لست على خير. اما ان كنت حزينا متأثرا ترقن المصائب التي تحدث للمسلمين فالحمد لله انت على خير. والله قال ما قد سمعتموه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فكن عونا - 00:17:20

للمسلمين على طاعة الله. وكن عونا لهم على امور دنياهم ايضا. اعن اخوانك على امر دينهم واعني اخوانك ايضا على امر دنياهم. ساعدهم في امور دنياهم. فلا تحقرن من المعروف شيئا. وقد ذكر النبي طرائق المعروف فقال تعين صانعا او تصنع لاخرق - 00:17:50

ما معنى تعير صانعا؟ صانع في صنعته لكنه ضعيف والعبء عليه كثير ساعده يا اخي في عمله. واخرق لا يجيد الصناعة. علمه كيف يصنع. علمه كيف يؤدي المهنة تعين صانعا او تصنع لاخرق. المسلمون لهم عليك حقوق من حقوقهم عليك - 00:18:20

ان تدعو لهم لحيهم ولميتهم على السواء فقد قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. فدعو لاخوانك المسلمين - 00:18:50

الذين ماتوا وعمم في الدعاء رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. فعمم في دعواتك. اما الاحياء قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المسلم لاخيه. بظهر الغيب - 00:19:20

مستجابة عند رأسه ملك موكل. يقول امين. ولك بالاسم. فاذا دعوت لاخي عند رأسي ملك من الملائكة يقول امين. ولك بمسل. كأنه يقول اللهم استجب جزاك الله خيرا على دعائك لاخيك. اسأل الله ان يعطيك مثل ما سألت لاخيك. فانا حديث رسول - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم. اذا من الله عليك بالهدوء هدوء الاعصاب وراحة البال. ولكن اخوك حرم هذا الفضل من الله اخوك قبره منفعل. طبعه سريع الغضب. والناس جبلات. والله سبحانه يقول - 00:20:20

قد خلقكم اطوارا هذا ذكي هذا قليل الذكاء هذا مجنون هذا جميل هذا هذا عقله متسع هذا افقه ضيق هذا سريع الغضب هذا بطيء الغضب الله خلقنا اطوارا ولا ولا نملك لانفسنا من هذا شيئا الا باعانة الله لنا. فاذا - 00:20:44

رزقك الله الهدوء وهدوء البال والسكون وطمأنينة القلب. فاخوك المسلم حرم كذلك فلا تستفزوا لا تستفزوا تخرجوا عن حاله فيخطئ. ومن ثم تسخر به. فالله قادر على ان الاحوال وان يرزق اخاك السكينة وان يبتليك الله بزلات الاقدام وعثرات الالسن - 00:21:14

فتلام كل ملام. فاذا اخطأ عليك اخوك المسلم. او ان فعل عليك اخوك المسلم فامتثل قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - 00:21:47

كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ تعظيم وقد قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اعرض عن الجاهلين. ان رجلا من الصحابة الحر بن قيس الفزاري رضي - 00:22:07

الله عنه كان عالما بالقرآن وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجلسه معه في الشورى كان مجلس الشورى له شروط. ليس كشروط مجلس الشعب في زماننا. هذا اتجاه وذاك اتجاه اخر - 00:22:37

كان عمر يلتقي حملة الكتاب العزيز مع الخبرة بالدنيا وامورها يجعلهم اهل الماجورته. كان من اهل منشورة عمر رجل يقال له الحر بن قيس فزاري وكان شابا عاقلا حاملا للقرآن ذكيا فهمه. فالحر ابن - 00:22:57

قيس كان له عم يقال له عيلة بن حصن الفزاري. عينة بن حصن هذا كان من المؤلفة قلوبهم. وكان في خلقه شيء فقال رويدة ابن حصن الحر بن قيس يا ابن اخي - 00:23:27

ان لك وجها عند هذا الامير. يعني لك منزلة عند عمر. فاستأذن لي في الدخول عليك فذهب الحر بن قيس واستأذن عمر قال عمي يريد ان يدخل عليك له حاجة يا امير المؤمنين - 00:23:48

فامروا يوقروا ايضا اصحابه رضي الله عنه وعنهم يوقرهم وآآ يعطيهم وينزلهم منازلهم. قال فليأت فدخل عوينة ابن حصن على عمر. فاول ما دخل عليه قال يا ابن الخطاب انك لا - 00:24:09

واعطنا الجدل ولا تحكم بيننا بالعدل يعني انت زالم ولا تعطينا الا الفتات المتبقي من طعامك وشرابك لا تعطينا الا الفتات هم عمر ان يبطش به لما هم عمره ان يبطش به يعني لم يدخل السلام عليكم ويطلب طلبه بهدوء ويوضح مسألته برفق. لكن هكذا دخل - 00:24:35

يا ابن الخطاب انك لا تعطينا الجزر ولا تعقم بيننا بالعدل. فهم عمر ان يبطش به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله يقول خز العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. يقول الراوي - 00:25:03

والله ما تخطاها عمر بن الخطاب فقد كان وقافا عند كتاب الله عز وجل. لما ذكر بالاية قال ابن الحر ابن قيس والله يا امير المؤمنين ان عمي هذا من الجاهلين. قال والله ما تخطاها عمر بن الخطاب - 00:25:30

رضي الله تعالى عنه فهكذا تصرف مع الناس. اخوك ذلت قدمه لكن له ثواب مخير كثير لا تضيع كل سوابق الخير لاخيك. بسبب زلة زلتها قدمه. او فبها لسانه فربي قادر على ان يوقعك في مثل هذا الزلل. قادر على ان يوقعك في مثل هذا الخطأ - 00:25:55

ان صحابة اجلاء كراما فضلاء لهم سوابق خير وهم كثيرون زلة اقدامهم في مسائل شديدة شديدة هضة شديدة فمسطح ابن اسافة. صحابي مهاجري يعني من المهاجرين. اعني من المهاجرين. شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:25

ولكن زلت قدمه زلة شديدة. زلة قدمه زلة شديدة. فطعن في عرض ام المؤمنين الرئيس مع الذين طعنوا فيها في حديث الافك واتهمها بما هي منه بريئة. وقد انزل الله تكذيب كل من اتهموها. اذ قال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منك. وكان ابو بكر ينفي - 00:26:56

عليه ويعطيه لقرابته له ولفقره ولكونه شهد بدرا. فلما تكلم في ابنته واتهمها اتهاما عظيما. وواحد يتهم ابنتك انها فعلت فاحشة. ومن الذي كذبه الذي كذبه هو الله. فقال ابو بكر اذا والله لن انفق على مسطح بعد اليوم - 00:27:26

فانزل الله تعالى ولا يأتن اولو الفضل منكم والسعة. ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. قال ابو بكر بلى احب ان تغفر لي يا ربي. والله - 00:27:56
لا امنع النفقة عن مسطح ابدا. والله لا امنع النفقة عن مسطح ابدا. فسبحان الله كيف ترك حق نفسه وحظ نفسه وهو المظلوم وابنته مظلومة. وقد ابان عن ذلك ولكن طمع في مغفرة الله. وقال اخاه العسرة والزلة. فقال اخاه - 00:28:26
العثرة والزلة بل وواصل العطاء والانفاق قائلا والله لن امنع النفقة عن مصلح بعد اليوم فقد تزل قدم شخص صالح. ان خاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنه صحابي جليل شهد بدرا مع رسول الله. شهد بدرا وشهد الحديبية - 00:28:56
حاطب ابن ابي بلتعة اراد الرسول ان يغزو مكة فارسل الى المشركين رسالة يخبرهم فيها ببعض امر النبي وما يريده النبي. رسالة سرية مع امرأة مسافرة فاطلع الله النبي على الامر. وعرف الامر فاوتي به. حاطب الذي - 00:29:24
اليه النبي بالسر يفشي سر رسول الله ويفشيه لمن؟ يفشيه للاعداء. للاعداء فهذه مسألة قد يترتب عليها قتل لعدد كبير من اهل الاسلام وبطش بهم فاستدعاه الرسول وقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:29:53
انه منافق دعني اضرب عنقه لكن الرسول سكن عمر وسأل خاطبا سؤالا يا خاطب ما حملك على ما صنعت؟ قال يا رسول الله والله ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله. يعني انا والله ما كفرت - 00:30:21
ولن اخبرت الكفر ابدا يا رسول الله. ولكن فعلت ذلك لامر اصحابك الذين هاجروا كان لهم اموال واولاد في مكة ولكن كان لهم اقرباء يحافظون على اموالهم واهاليهم التي في مكة. اما انا فلم اكن - 00:30:46
من اهل مكة كنت لصيقا بهم. فاردت ان اصنع اليهم معروفا. يدفع الله به عن ال ومالي اي اصنع جميلا فيهم كي يحافظوا لي على اولادي واموالي فلا يقتلونهم. قال عليه الصلاة - 00:31:09
والسلام اما هذا فقد صدق. ثم قال لعمر يا عمر لما كرر عمر الطلب دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله. لقد خاض الله وخان الرسول وخان المؤمنين قال وما يدريك يا ابن الخطاب؟ لعل الله اطلع على ال بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت - 00:31:29
لكم فدمعت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم. الله ورسوله اعلم ان هذا وان كان في رجال فايضا قد تزل قدم امرأتك في مسألة فحينئذ تجاوز لها عن بعض اخطائها. الرسول عليه الصلاة والسلام اسر الى زوجة من - 00:31:59
حديث اخبرها بسر وقال لا تخبري بهذا السر احدا اكد عليها لا تخبري احدا بسر بهذا السر ابدا. فماذا كان اعطت النبي الوعد وبعد. خرجت واخبرت بسر رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فلم - 00:32:28
اخبرت به قال تعالى فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه عن بعض يعني عاتبها في البعض ولم يذكر لها بقية الامور. قال العلماء فعليه اذا اخطأت الزوجة اخطاء - 00:32:57
اتجاوز لها عن بعض الاخطاء واؤاخذها في الاخطاء الاخر لانها ناقصة عقل وناقصة دين وهذا يفعل مع ناقصي العقل والدين. فالطفل الصغير اذا اخطأ لا اعاتبه على كل الاخطاء. انما - 00:33:22
رواتبه على بعضها واتجوز له عن بعضها هكذا ينبغي ان تكون الامور فاذا قدر الله على اخيك المسلم وزل لسانه في حقك. او فعل فعلة اثر بها نفسه عليك. فحينئذ - 00:33:42
تجاوز عن زلته تجاوز عن عصرته. اقل عطرته. انقذه مما وقع فيه. افتح له باب توبة لا تغلق باب التوبة في وجهه. قد اخطئ في حقك. ولكني اندم ارسل لك كي تغفر لي كي تسامحني. فلا تغلق باب التوبة في وجهي. فان الله قادر على ان - 00:34:04
لا يتقبل منك دعاء ابو بكر يقول او عمر يقول كان بيني وبين ابي بكر شيئا ابو بكر حصلت بينه وبين عمر بعض الخلافات. هما بشر هما بشر كان بيني وبين ابي بكر شيء - 00:34:34
وابو بكر في هذه المسألة كان هو المخطئ في حق عمر فالحاصل ان ابا بكر لما زلت قدمه في معاملته مع عمر ما ترك الامر يمر هكذا فلما ذهب الى بيته وعلم انه اخطأ رجع مسرعا الى عمر - 00:35:05
يطلب عفوك يطلب مسامحته فابى عمر ان يقبل فماذا يصنع ابو بكر؟ ما سكت ايضا. ذهب مسرعا الى رسول الله. صلى الله عليه

وسلم فرآه النبي وقد اقبل عن بعد - 00:35:32
ورأى وجهه متغيرا فقال لاصحابه الجلوس اما هذا فقد غامر ان حصلت له مغامرة. من من التأسف على ما صدر منه كانه حصلت له مغامرة. فاتى ابو بكر الى رسول الله - 00:35:56
صلى الله عليه وسلم فقال وعرض القضية يا رسول الله كان بيني وبين عمر شيء والله يا رسول الله انا كنت اظلم انا كنت اظلم يعترف انه كان هو الاظلم. ثم اني ذهبت اليه كي اعتذر اليه - 00:36:16
فلم يقبل عذري يا رسول الله فغضب الرسول لذلك ثم ان عمر ايضا هو الاخر مؤمن لما هدأ باله واستراح فكر كيف يأتيني اخي؟ كيف يأتيني اخي معتذرا ولا اقبل عذرا. كيف ذلك؟ فانطلق عمر مسرعا الى بيت ابي بكر - 00:36:43
كي يقبل منه العزر ويتسامح معه في بيته. فشعر بالخطأ عمره فلم يجده في البيت سأل اين قالوا ذهب الى مجلس رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فانطلق عمر مسرعا الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:17
فلما رآه الرسول مقبلا عن بعد جزى على ركبتيه واشتد عليه غاية الشدة يا ابن الخطاب هل انت تارك لي صاحبي يا ابن الخطاب؟ يا ابن الخطاب هل انت تارك لي صاحبي؟ امن بي وقد كذبتموني. اعطاني وقد منعتموني. هل - 00:37:44
انت تارك لي صاحبه يا ابن الخطاب. عمر يعتذر والنبي يشتد عليه. وابو بكر يسكب رسول ويقول والله يا رسول الله انا كنت اظلم انا كنت اظلم يا رسول الله. والنبي لا - 00:38:11
الى كلام ابي بكر انما يشتد على عمر اي لكونه لم يقبل عذر ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال علماؤنا وائمتنا ان اغضاب الاخ في الله من الكبائر اغضاب الاخ في الله - 00:38:31
من الكبائر واستدلوا لذلك بدليل. فيه ان سلمان وصهيب وبلال وعمار رأوا ابا سفيان عام الفتح يمشي امنا هو الذي كان في يوم من الايام يقول اعلوا هبا وكان يقول لنا العزى ولا عزى لكم - 00:38:51
فرأوه يمشي امنا فقالوا هؤلاء الفقراء الضعفاء قالوا والله ما اخذت سيوف الله من عدو الله ماخذها اي كان هذا ينبغي ان يقتل فاشتد عليهم ابو بكر وقال اتقولون هذا لسيدي قريش - 00:39:20
وذهب ابو بكر يشكوهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ذهب ابو بكر يشكوهم للرسول. ترى هل ينصفه الرسول ماذا قال الرسول لابي بكر؟ قال يا ابا بكر اغضبتهم يا ابا بكر ان كنت اغضبتهم - 00:39:44
قد اغضبت ربك عز وجل. وان كان هو ابو بكر ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك. هؤلاء يقول الذين قال الله فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم - 00:40:07
ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك. فجرى ابو بكر مسرعا يا اخوتاه. اغضبتكم يا اخوتاه يسألهم العفو قالوا غفر الله لك يا اخي غفر الله لك يا اخي فكن خافضا للجناح لاهل الايمان. كما قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. واخفض جناحك لمن - 00:40:31
اتبعك من المؤمنين كن خافضا للجناح. كن طيبا لا تكن فظا ولا غليظا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء - 00:41:00
الا شان كذا قال الرسول قال اذا اراد الله بال بيت خيرا ادخل عليهم اذا اراد بهم شرا حرموا الرفق. قال تعالى في كتابه الكريم لرسوله الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم. فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب - 00:41:20
لانفضوا من حولك فاعف عنهم. واستغفر لهم. هلا قلت يوما بينك وبين نفسك؟ اللهم اغفر يا اخي فلان اللهم تجاوز عنه. هل رأيت اخا لك؟ وقع في فضيحة ودعوت له بظهر الغيب - 00:41:50
يا رب استر عليه يا رب لا تفضحهم. يا رب انقل عثرتهم وسعيت لاقالة العسرة. هل فعلت ذلك ايها الاخوة ان الله قال لنبينا محمد فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فرضا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:42:10
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله طب المتوكلين ان حسن الخلق وان كان مطلبا مع الناس. عموما ومع اهل الاسلام خصوصا فاخص واخص ان تحسن اخلاقك مع والديك ومع كبار السن فهلا - 00:42:36

قلت رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هلا دعوت لابويك واستغفرت لهما؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ترفع درجته يوم القيامة فيقول يا رب ما لي هذا فيقال باستغفار ولدك لك فاستغفر لوالديك. استغفر لهما وادعو لهما - 00:43:06
قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اغفر لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا تكلم معهما كما يكلم العبد سيده ائتمر بامرهما في الخير كما العبد بامر سيده. قل لهما مطيعا ترضى بتعالي الدرجات. قال رسول الله - 00:43:36
صلى الله عليه وسلم رأيتني البارحة في الجنة في رؤيا منامية فسمعت صوت قارئ يقرأ القرآن قلت من هذا القارئ قالوا هذا حارثة ابن النعمان وكان ابر الناس بامه. وكان ابر الناس - 00:44:06
ثم قال عليه الصلاة والسلام فكذاكم البر ان يفعلوا باهله. يفعل باهله يجعل هم في اعاء الجنان يجعلهم من السابقين. فكونوا بررة بالاباء. كونوا بررة بالامهات كونوا وصولين للارحام. وقروا كبير السن. كبير السن. له حق فلا تكن صغيرا - 00:44:30
وتسفر الكبرى الكبار. قال عليه الصلاة والسلام ليس منا ليس منا من لم يوقر كبيرنا وايضا قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا. فكن رحيما للصغار موقرا للكبار تجد باذن الله من يوقرك عند كبرك. من يوقرك عند كبرك. فكما تدين تدان. يا اخوان - 00:45:00
فلنسأل الله حسن الاخلاق. فمن دعاء رسولكم اهدني باحسن الاخلاق. والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها. لا يصرف عني سيئة الا انت تعوذ بالله من سيء الاخلاق كان من تعوذات رسولكم - 00:45:31
عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. فتعوذوا بالله من سيء الاخلاق واسألوا ربكم مكارم الاخلاق واستغفروه انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:45:57
فلا يفوتنا التذكير بفضل هذا اليوم الذي نحن فيه يوم عاشوراء يوم عاشوراء يوم يثير التفاؤل باذن الله. فهو يوم انجى الله فيه موسى واغرق فرعون ومن معه لقد اشتد الاذى بنبي الله موسى عليه السلام - 00:46:20
اشتد الاذى ببني اسرائيل مع نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام كانوا في حالة شديدة اعني بني اسرائيل من الذلة والهوان اطفالهم تذبح رجالهم يستعبدون نسائهم تستحيا للامتهان والاسلام هكذا كان يصنع فرعون يذبح الابناء ويستحيي النساء. فارسل الله له رسولا كريما - 00:46:48
ونبيا كريما هو موسى عليه السلام. دعاه الى عبادة الله وترك ما يقوله اذ كان يقول انا ربكم الاعلى. ويقول ما علمت لكم من اله غيري. ارسل الله له رسولا يذكره بالله. امر هذا الرسول الكريم. موسى عليه السلام ان يقول له قولا - 00:47:22
لعله يتذكر او يخشى فلم يتذكر فرعون ولم يخشى. وطلب الدلالات والبينات والايات. على صدق موسى عليه السلام فارغ الله الاية الكبرى اراه الله سبحانه العصا التي تلقف ما يثقون. ونصر - 00:47:50
مر موسى على سحرة فرعون وامن السحرة كلهم جميعا. قال تعالى فاراه الاية الكبرى فكذب ثم ادبر يسعى حشرة نادى فقال انا ربكم الاعلى. اكد مقولته ولم تنفع او الموعظة وهدد بتقطيع الايدي والارجل من خلافه. وارسل جنوده وارسل اعلامه الى - 00:48:14
محافظات مصر يستنفر اهل مصر جميعا. كي يسحق موسى بذنبه. ويسحق بني اسرائيل قائلا ان هؤلاء لشرذمة قليلون. وانهم لنا لغائضون. وانا لجميع حاذرون. فحسد اسود من جميع محافظات مصر - 00:48:44
حسد الجنود من كل ارجلها واوحى الله الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. اثر العبادي ليلا. فخرج موسى ببني اسرائيل ولم يكن عند موسى قوة تواجه قوة فرعون ولذا اوحي اليه - 00:49:07
ان اسري بعبادي ليلا انكم متبعون. فارسل موسى الى قبائل بني اسرائيل. قبيلة قبيلة يدعوهم للخروج هذه الليلة من ارض مصر من ارض مصر لامر يعد لهم ولمخطط يراد بهم. فخرجوا ليلا جميعا من - 00:49:29
تاركين ديارهم وراء ظهورهم. تاركين اموالهم الا ما استطاعوا حملا. خرج موسى عليه السلام يقود هو وهارون عليهما السلام بني اسرائيل. فخرجوا في ايام كالتي سبقتنا هذه ايام قليلة فارين من مصر. متجهين الى بلاد اخر اتى فرعون الخبر فجند الجنود - 00:49:54
الجيوش واراد ان يلاحقهم ويطاردهم. يريد ابادتهم. يريد محو هذه الفئة المؤمنة اتباع موسى عليه السلام خرج يطاردهم ويلاحقهم.

واستمرت المطاردة. فرعون بضجيجه وضجيجه والجنود الالاف المؤلفة المسلحة باحدس السلاح في ذاك الزمان. وبالخيول وكل المعدات التي تبيد - 00:50:24

في زمانه وموسى عليه السلام سائر في طريقه وبنو اسرائيل معه يمعنون في الفرار فوصل الامر الى اشده وواصل الى زروته تراءى الجمعان تراءى الجمعان فالبحر امام موسى وبني اسرائيل. والعدو خلفهم قال اصحاب موسى - 00:50:54

انا لمدركون ولكن موسى عليه السلام موقن بالله يعلم ان العسر يتبعه يسر وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب قال كلا اي لم ندرك ان شاء الله. انما - 00:51:23

ربي ومن كان ربه معه لن يخيب. ولن يضيع ابدا ان معي ربي سيهديني سيرفقني سيسلمني ان معي ربي سيهدين ايقنت بنو اسرائيل بالتلف والعطب والاناك. ولكن موسى معتصم بالله. حسن الظن بالله - 00:51:44

ان معي ربي ساهدين كمقولة رسولنا في الغار لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا لما قال له ابو بكر. لو ان احدهم ابصر تحت رجليه لا او نظر الى رجليه لابصرنا. قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 00:52:09

قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين. فحينئذ ولما بلغ الكرب اشده الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر تثال فانفلط. فكان كل فرق كالطوط العظيم. كالجبل العظيم. وبينهما مهرم - 00:52:35

ممر يبس اسري بي عبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يابسا لا تخاف ضركا ولا ستفجأ تجاوز بؤس البحر. اية عظيمة حدثت البحر انشق. فيه ممر مر موسى وبنو اسرائيل على اليبس تخطوا البحر سلمهم الله. وفرعون - 00:53:01

كان بالامكان ان يقف يرقب ما الذي حدث يفكر هل يقدم او لا يقتل؟ فامر خارق للعادة قد حدث. فكان بالامكان ان يفكر لكن قربه الله لهلاكه. قال تعالى وازلفنا ثم الاخرين. اي قربنا فرعون ومن معه من اليبس - 00:53:31

وجعلناهم يدخلون البحر ولو شاء الله لمنعهم من دخوله. ولكن قربهم الله قربنا ثم اي هنالك الاخرين اي فرعون ومن معه فجرأهم الله كي يقتحموا البحر كي يلقوا حتفهم فاقتحموا البحر في مثل هذا اليوم يوم عاشوراء - 00:53:55

دخلوها لليبس يتبعون موسى وقد سلم الله موسى. وتعدى الى الجانب الاخر فانطبق البحر على فرعون وعلى من معه فاغرقهم الله جميعا. اغرق فرعون ومن ما ليس بكد من موسى انما الفضل لله. اولا واخرا لا اله الا الله. فعال لما يريد - 00:54:21

ان قوما تشكفوا في موت فرعون وفي غرق. قالوا كيف؟ هذا الذي يقول انا ربكم الاعلى يغرق مستحيل. عندهم. قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية عبرة وعظة. يتعظون بك يتعظ بك كل ظالم. يتعظ بك كل متكبر - 00:54:51

الجبار قال تعالى فاليوم ننجيك لبدنك. القي على نجوة من الارض مكان مرتفع من الارض لتكون لمن خلفك اية. كان هذا في مثل هذا اليوم يوم عاشوراء. كان كما قال المفسرون رجلا ضخما احمر عظيم ضخما - 00:55:20

رجلا احمر دهنا قصيرا فالقي كالثور ميتا اتى الناس ينظرون اليه ويتفكرون في قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه - 00:55:46

وما كانوا يعيشون. كان ذلك في يوم عاشوراء فلله الحمد. قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. فلذا فرسولنا لما قدم المدينة سأل عن صوم اليهود هذا اليوم قالوا ذاك يوم اغرق الله فرعون وانجى موسى ومن بعد؟ قال نحن احق - 00:56:16

احق بموسى منهم فصامه عليه الصلاة والسلام. وامر بصيامه وامر بصيامه. فلما فرض رمضان نسخت فرضية عاشوراء ولكن بقي الاستحباب. قال عليه الصلاة والسلام صوم يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية. وقبيل موته قال - 00:56:46

ان عشت الى قابل لاصومن التاسع فمات. فيرى ابن عباس ان الذي يصام التاسع لكن يرى الجمهور ان الذي يصام هو العاشر كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام. وان جمعت بين - 00:57:16

والعاشر فهذا فضل وعذر وافضل الصيام بعد رمضان. شهر الله المحرم كما قال رسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولقد قالت الربيع بنت معوذ كنا نصوم عاشوراء ونصومه صبياننا - 00:57:36

فاذا جاء احدهم جعلنا له اللعبة من العين اي من الصوف كي ينشغل بها تعني ذلك حتى تغرب الشمس فصوموا ودربوا انفسكم دربوا اولادكم ودربوا البنات على الصيام شجعوهم على ذلك. هذا هدي صحابة رسول الله - 00:57:58
وينسون ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه. فدربوا اولادكم على الطاعات ودربوهم قال فعل الخيرات ودربوهم على الصدقات علموهم الخير. فانتم رؤاة ومسئولون عن رعاياكم؟ بارك الله فيكم. اخواني دائما وابدا التوفيق بالله. والتوفيق - 00:58:24
من الله ان نسأل الله الذي نصر موسى وانقذه وانقذ بني اسرائيل ان ينقذ المسلمين في كل مكان وان تسلمهم وان يحفظهم يا ولي الاسلام واهله. انقذ المستضعفين في كل مكان. سلمهم يا رب في سوريا - 00:58:52
وفي العراق وفي اليمن وفي كل مكان. احفظهم بحفظك انصرهم بنفسك ايدهم بتأييدك يا سميع الدعاء. اللهم احقن دماء المسلمين وفرج كرب المكروبين المنصورين يا رب العالمين وحد صفوف المسلمين. اللهم اهدنا لمكارم الاخلاق. لا يهدي لاحسن - 00:59:12
الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم اخلص نوايانا واصلح اعمالنا طيب اقوالنا وحسن اخلاقنا يا سميع الدعاء. يا مجيب السايلين. الحقنا بهذا الركب الكريم رب الانبياء والمرسلين. رب الخليل ورب الكليم. وركب صادق الوعد وركب خاتم المرسلين - 00:59:38
يا رب العالمين ابهتنا بالعباد الشكورين يا رب العالمين. اجعلنا طيبين دائما اجعل سامعين لك اجعلنا مطيعين لك اجعلنا وذرياتنا سامعين لك مطيعين لك لشرعك نقدرك قدرك يا ربنا. اعصمنا من الزلل والمعاصي يا رب العالمين. اللهم - 01:00:08
ارحم امواتنا امواتنا واموات المسلمين واشف امطار مرضى المسلمين. ارحم والدينا والمسلمين المسلمات وشد عنا الدين وعن المدينين يا رب العالمين. يا رب احم حوزة الدين. اخواني صلاتكم وسلامكم يصل الى نبيكم فيرد عليكم مصليا مسلما. فصلوا على نبيكم البشير النذير - 01:00:38
وسلموا تسليما واقم الصلاة - 01:01:08